

فَتَاةُ البَحْرِ

الفائز

جائزة البيئة للطفل

The Children's Environment Award

فئة القصة القصيرة

2020

تأليف

عبد الله محمد الظاهري

رسوم

غدير الكتبي

المجلس الأعلى للأمومة والطفولة

THE SUPREME COUNCIL FOR Motherhood & Childhood

فَتاةُ البَحْرِ



تأليف
عبد الله الظاهري

رسوم
غدير الكتبي



إهداء

إلى معلماتي،

وزملائي،

وعائلتي.

اسْمُهَا مَرْيَمُ، وَيُنادُونَهَا «فَتَاةَ البَحْرِ»؛
لِأَنَّهَا تَرْسُمُ البَحْرَ الأَزْرَقَ عَلَى دَفاتِرِهَا،
فَهِيَ تُحِبُّهُ كَثِيرًا.



قرَّرَ أَبوهَا اصْطِحَابَهَا فِي نُزْهَةٍ علَى
الشَّاطِئِ؛ لِقَضَاءِ وَقْتٍ مُمْتعٍ.

وَصَلَتْ مَرْيمُ وَالْمَرَحُ يَمْلَؤُهَا.





وإِذَا بِلَحَظاتِ المَرَحِ تَتَحَوَّلُ إلَى فَزَعٍ
عِنْدَمَا أطْلَقَتْ مَرْيَمُ صَرْخَةً خائِفَةً:
إنَّهَا سُلَحْفاةٌ تُصارِعُ المَوْتَ!
إنّهاَ تَئِنُّ بِقُوَّةٍ، هَذا يُوجِعُ القُلُوبَ،
أنْصِتْ لِصَوْتِ اِسْتِغَاثَتِهَا... كَمْ يَبْدُو حَزينًا!



أخَذَتْ مَرْيَمُ تَتَساءَلُ بِحُزنٍ: مَا الذِي حَلَّ بِهَا؟
كَيْفَ لِي أنْ أُخَلِّصَهَا مِنْ قُيُودِ الألَمِ؟
فَقَالَ الأبُ: دَعِينَا نُسَارِعُ بِمُسَاعَدَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَهْلَكَ، فَمِنَ المُؤَكَّدِ أنَّ السَّبَبَ هُوَ التَّلَوُّثُ بِالنِّفاياتِ المُلْقاةِ بِالبَحْرِ.



مرَّ الوَقْتُ بَطِيئًا، وَالسُّلَحْفاةُ تَتَنفَّسُ بِصُعُوبَةٍ،
وَكأنَّهَا تَلْفُظُ آخِرَ أنْفاسِهَا، وَبِالكادِ تَتَحَرَّكُ: أنْقِذونِي!
فَحَيَاةُ الكائِناتِ البَحَرِيَّةِ جَميعِهَا فِي خطرٍ.

ويَرْتفِعُ صَوْتُ مَرْيمَ
مِنَ الرَّعبِ:
مَا السَّبِيلُ لِحِمَايَتِهِمْ
وَتَوْفِيرِ الْبِيئَةِ الآمِنَةِ لهُمْ؟



ردَّ الأبُ: يَغِـيبُ عَنْ أَذْهانِ البَشَرِ أَهَمِّيَةُ
المُحَافَظَةِ عَلَى البِيئَةِ، وتَصْدُرُ عَنْهُمْ سُلوكِيَّاتٌ
غَيْرُ مَسْؤولةٍ كَرَمْيِ النِّفاياتِ والمُخلَّفاتِ فِي
البَحْرِ وَعلَى الشَّواطِئِ، وَهَذا يُهدِّدُ حَياةَ كائِناتِهَا
البَحَرِيَّةِ، وَيُعَرِّضُهَا لِلْمَوْتِ.



تَلَأْلَأَتْ عَيْنَا مَرْيَمَ، وَهِيَ تُؤَيِّدُ كَلامَ والِدَهَا:
هَيَّا بِنَا يَا أبِي، لَنَدْعُوَ جَمِيعَ المُتَنَزِّهِينَ عَلَى الشَّاطِئِ لِحِمَايَتِهِ مِنَ التَّلَوُّثِ وَتَنْظِيفِهِ؛ لِتَعِيشَ الكَائِنَاتُ البَحَرِيَّةُ فِي بِيئَةٍ صِحِّيَّةٍ نَظِيفَةٍ.



شَعَرَا بِشَيْءٍ يَتَحرَّكُ بَيْنَ أَقْدامِهِما.

«إنَّهَا السُّلَحْفاةُ! إنَّهَا تَتَحَرَّكُ!»

قَالَتْ مَرْيَمُ وَهِيَ تَقْفِزُ مِنَ الفَرْحَةِ.



وَبَعْدَ أَيَّامٍ، عَادَتْ مَرْيمُ وَوَالِدُهَا إِلَى الشَّاطِئِ،
وَظَهَرَتْ أَمَامَهُما السُّلَحْفَاةُ تَمْشِي بِهُدُوءٍ،
وِصِغَارُهَا يَتْبَعُونَهَا.

لَقَدْ شُفِيَتْ، وَهِيَ فَرِحَةٌ مَعَ صِغَارِهَا
بِبِيئَتِهِمْ النَّظِيفَةِ الّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا بِهَنَاءٍ وَسَعَادَةٍ.



الفائز

جائزة البيئة للطفل
The Children's Environment Award

فئة القصة القصيرة
2020



المجلس الأعلى للأمومة والطفولة
THE SUPREME COUNCIL FOR
Motherhood
& Childhood

الترقيم الدولي:
978-9948-04-028-6

scmc.gov.ae
@UAESCMC